

مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية(4341) | (3) قول

الماتن وقد قال أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فمرحبا بكم جميعا وسائل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ونية كان اخر ما تحدثنا عنه الدرس الماظي - [00:00:01](#)

هو ما كان يقرره شيخ الاسلام رحمة الله من ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم معاني القرآن وذكر في ضمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم المعاني كما بين لهم الالفاظ - [00:00:31](#)

هذا يدل على انه يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم جميع معاني القرآن ويدل على ذلك ثانيا اية التي استدل بها لتبيين الناس ما نزل اليهم فذكر ان - [00:00:58](#)

البيان هنا يتناول هذا وهذا. يعني بيان الالفاظ و المعاني اذان امران يدلان على ان مراده ما ذكر ثم تستوفي بقية كلامه الذي يقرر فيه هذا المعنى ويمكن ان نضع عنوانا هنا - [00:01:18](#)

كما سبق عند قول ابي عبد الرحمن السلمي عن اية السلف بالقرآن وهذا الاثر الذي ذكره عن ابي عبد الرحمن السلمي هو ايضا الموضع الثالث الذي يدل على انه يريد شيخ الاسلام - [00:01:52](#)

يريد ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم الالفاظ والمعاني جميعا فسر لهم جميع القرآن وذلك يعني وجه هذا انه قال في هذا الاثر كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها - [00:02:15](#)

حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل فهذا على سبيل تفصيل لم يجاوزوها اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات بمعنى انهم يأخذون ذلك مأخذ الدراسة ثم بين بعد هذا - [00:02:41](#)

ايضا ما يؤكده انهم كانوا يبقون مدة في حفظ السورة نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:03:11](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمنا الله واياه وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا - [00:03:30](#)

ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة وقال انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا. نعم وهذا متفق عليه اخرجه الشیخان - [00:03:55](#)

يريد من هذا انه جد في اعيننا يعني صار له منزلة ومكانة لانه قد حفظ هاتين السورتين وصار ايضا عالما بما فيهما من الاحكام والهدایات والعبارات والمعطيات وملخص ما في سورتين - [00:04:17](#)

البقرة هي اکثر السور اشتمالا على الاحکام فإذا حفظ البقرة وال عمران يكون له شأن في اعيینهم يعني لم يكن مجرد اه يحفظ هاتين السورتين دون ان يفقهه وان يفهمه - [00:04:44](#)

ما في مضمونهما من الاحکام هذا مراده من ايراد هذا الاثر كل هذا يريد ان يقرر فيه انهم تعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم جميع معاني القرآن - [00:05:10](#)

وهكذا ما ذكر بعده من اثر ابن عمر نعم ما شاء الله عليك قال واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمانى سنين ذكره مالك.

نعم هذا من بلاغات الامام مالك رحمة الله في الموطأ. كذلك ايضا - [00:05:31](#)

ثبت عن عمر رضي الله عنه انه حفظ البقرة في مدة تقرب من ذلك وانه نحر جزورا بعدما حفظها نعم ما شاء الله عليك قال وذلك ان

الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته - [00:05:51](#)

وقال افلا يتدبرون القرآن وقال افلم يدبروا القول وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن. لاحظ الان حشد الدلة على تقرير هذا

المعنى قل لابد من تدبره والتدبر لا يتأتى الا بالفهم - [00:06:18](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لهم جميع معاني القرآن ليتحقق هذا المطلب وهو التدبر ويحاجب عن هذا بان يقال القرآن قد جعله

الله ميسرا بالفاظه ومعانيه فهم يفهمون منه كما يفهم العربي - [00:06:39](#)

لأنهم اهل فصاحة وبلاعة سليقة لغوية فما يحتاجون الى ان يفسر لهم جميع الفاظ القرآن جميع ايات القرآن وانما ما

يحتاجون اليه كبيان المجمل ونحو ذلك حل المشكل - [00:07:05](#)

واذا قرأ الواحد منهم قرأ ما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم لامته وهذا من البيان لتبيين للناس ما نزل اليهم واقبل عليه بقلبه فانه

يحصل له من التفهم والتدبر - [00:07:30](#)

الذى يستخرج به الحكم والاحكام والهدايات ولا يتوقف ذلك على تفسير لجميع ايات القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم نعم

قال وكذلك قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون - [00:07:53](#)

وعقل الكلام متضمن لفهمه. نعم. وهذا يقال فيه كما سبق ايضا. يعني هذا من الدلة التي يستدل بها فيقال لهم يفهمون لأنهم خوطبوا

بلغتهم ويبقى ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ما يحتاج - [00:08:22](#)

الى بيان اه قال ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن اولى بذلك نعم. فهذا لا اشكال فيه

ولكن يبقى ما ذكر الجواب السابق - [00:08:44](#)

نعم يعني حينما يقول الله عز وجل قل هو الله احد هذه يفهمونها لا تحتاج الى تفسير حينما يقول الله لا الله الا هو قد لا تحتاج الى

تفسير والله على كل شيء قادر - [00:09:07](#)

لا تحتاج الى تفسير الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين كل هذا لا يحتاج الى تفسير نعم

ويحصل تدبره بتوجيه الفكر واحضار القلب - [00:09:31](#)

مع قراءته فيتحقق المراد والله اعلم. نعم قال وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطبع والحساب ولا يستشرحوه

فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. نعم. وهذا يقال فيه ايضا - [00:09:56](#)

بانهم انما يستشرحون ويحتاج الى شرح وبيان نعم ما شاء الله عليك قال ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا.

نعم هذا دليل اخر ايضا من الدلائل التي يستدل بها على هذه القضية النبي صلى الله عليه وسلم فسر لهم جميع معاني القرآن -

[00:10:23](#)

ووجه ذلك انه حينما تلقوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل النزاع بينهم قل النزاع بينهم. نحن نقول بان هذا يمكن ان

يقال فيه بانه قل النزاع بينهم - [00:10:51](#)

اولا قرب عهدهم من المصدر الامر الثاني لي وفرة علومهم الام الصحابة رضي الله عنهم اكمل من غيرهم الامر الثالث سلامة الفطر

الامر الرابع قلة التخلف كما يقول بعض المتأخرين - [00:11:10](#)

صاحب الفوز الكبير اهلاوي رحمة الله يقول منذ ان صار المفسر المفسرون يشقون الشعرة والشعيرة كثرا الخلاف وهذا صحيح ولو

جئنا بامثلة كثيرة جدا الان على مواضع تقرأونها وتتأتون عليها دون استشكال - [00:11:42](#)

فلو بدأنا نشق الشعرة والشعيرة لربما بقيتم في حيرة ما هو الجواب وما هو المعنى المراد بهذه الاية مع انك تقرأ الاية دائمآ وتفهم

المراد من غير ان تستشكل ذلك - [00:12:15](#)

الصحابة رضي الله عنهم لم يكن عندهم هذا التشقيق ولا التكلف والسلبية وافرة والعلم كذلك والتقوى التي تكون سببا استنارة البصائر كل هذه الامور كانت سببا لقلة الخلاف بين الصحابة رضي الله عنهم - [00:12:39](#)

لكن الذين يتکلفون مع قلة العلم وبعد العهد عن نور النبوة والمنبع الصافي هؤلاء مع تدنى الفطر كما يقول الحسن وسيأتي ان شاء الله اهلكتهم العجمة العجمى هذه تجعل الانسان يفهم - [00:13:10](#)

فهما على غير المراد احيانا ولذلك تجد من لديه هذه العجمة سواء كان من العرب او من غير العرب يسأل عن اشياء قد لا تخطر على البال في دقائق لا تخطر على البال - [00:13:42](#)

بالفاظ وعرابات وزيادة حرف وما اشبه ذلك مما لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يقفون عنده ولا يسألون انا اذا اثيرت مثل هذه القضايا فلو جئت الزجاج والفراء والكسائي والاخفش - [00:14:07](#)

وائمه التفسير كابن جرير ومن في طبقته في العلم فانهم سيختلفون على اقوال بسبب هذا التشقيق وهذا مشاهد موجود كثير ولعله يأتي بعض الامثلة على ذلك كيف يختلفون كثيرا نعم - [00:14:32](#)

فهذا هو السبب في ان الصحابة رضي الله عنهم قل الاختلاف بينهم ليس ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم فسر لهم جميع معاني القرآن لو كان كذلك تنقلوه الى من بعدهم - [00:15:09](#)

نعم وما احتاجوا الى كثير من الاجتهادات التي اورثت خلافا كثيرة في التفسير في زمن التابعين فمن بعدهم وسيأتي مزيد ايضاح لهذا لكن انا اريد ان تنتبه هنا الى ان شيخ الاسلام رحمة الله هنا يحشد - [00:15:23](#)

الادلة على تقرير هذا المعنى الذي اراده وهو النبي صلى الله عليه وسلم فسر لهم جميع معاني القرآن نعم الله عليك قال وهو وان كان في عفوا يا شيخ. هنا ممكن نجعل القرآن لهذا كان النزاع بين الصحابة - [00:15:50](#)

نضع عنوانا جديدا نقول قلة الخلاف بين السلف التفسير انا اذكر هذه العناوين من اجل ان تميز الاشياء اذا جاءتنا الاستطرادات لا نضيع معها والورقة تبقى معكم اللي اعطيتكم امس هي مثل الخريطة - [00:16:12](#)

من اجل ان تتبعون على اه قراءة كتب شيخ الاسلام رحمة الله نعم قال ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا وهو وان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم - [00:16:32](#)

وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر. هذا صحيح نعم قال ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة. اي نعم. هنا ممكن نجعل عنوانا ايضا تفسير التابعين - [00:16:54](#)

نعم قال كما قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس او قوهه عند كل اية منه واسأله عنها. نعم. يعني مجاهد رحمة الله من كبار تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهم - [00:17:14](#)

جاهد بن جبر المكي مولى السائب ابن يزيد توفي سنة مئة واثنين في ترجمته انه توفي وهو ساجد رحمة الله مولى السائب ابن ابي السائب توفي وهو ساجد شيخ الاسلام حينما يورد مثل هذا - [00:17:35](#)

ان مجاهد يقول عرضت المصحف على ابن عباس او قوهه عند كل اية منه واسأله عنها هذا الاثر الذي اخرجه ابن جرير ابو نعيم وغيرهما وان كان في اسناذه ضعف لكن - [00:18:04](#)

له شواهد تقويه يريد من هذا شيخ الاسلام ان هذه كانت هي الطريقة في التعلم تعلم معاني القرآن فهذا مجاهد مع قرب العهد كبار اصحاب ابن عباس كان يوقفه عند كل اية ويسأله عنها - [00:18:22](#)

اذا شيخ الاسلام واضح انه يريد ان يقرر هذا المعنى انهم تعلموا الجميع جميع المعاني فسر لهم النبي صلى الله عليه وسلم جميع الآيات يقول هذه طریقتهم ويحتاج لهذا ايضا بهذا الاثر - [00:18:44](#)

عن مجاهد رحمة الله وجاء في بعض الروايات انه عرض القرآن على ابن عباس اكثر من هذا في بعضها الى ثلاثين مرة لكن الذي يظهر والله اعلم ان ذلك يختلف - [00:19:02](#)

وهناك عرض قراءة يقرأ عليه القرآن وهناك عرض تفسير سؤال عن المعاني فهذا الذي ذكره هنا والله اعلم انه عرض المصحف على

ابن عباس الرواية هكذا ثلاث ارضاً ثلاث فهذه - [00:19:17](#)

يراد منها التفسير قال من فاتحته الى خاتمته هذا تفسير نعم وليس عرض قراءة على ابن عباس رضي الله عنه يدل على هذا انه قال او قله عند كل اية واسأله عنها. وفي رواية - [00:19:41](#)

اسأله فيما نزلت وكيف كانت هذا صريح ببيان المراد وجاء عن ابن ابي مليكة رحمه الله انه قال رأيت مجاهدا يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس اكتب - [00:19:58](#)

قال حتى سأله عن التفسير كله هذا كله واضح وصريح انه كان يدرس على ابن عباس دراسة مفصلة جميع ايات القرآن شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اذا هذه الطريقة المعهودة عندهم - [00:20:25](#)

بتلقي التفسير فاخذوا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابن عباس رضي الله عنهما لم يتلقى جميع التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه - [00:20:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي. ابن عباس لم ينزل في مقتبل العمر لم ينزل صغيرا في السن وانما كان يسأل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وغالب ما تلقاء من العلم انما اخذه - [00:20:58](#)

من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وحال النبي صلى الله عليه وسلم تدل على هذا انه كان يقرأ عليهم الايات التي تنزل كما ذكرت في الدرس الماضي ويكتفي بهذا باغلب - [00:21:14](#)

الاحوال وعلى كل حال اما التفسير المنسوب بمجاهد رحمه الله المطبوع في مجلدين فهذا قد لا يثبت عنه لعله لادم ابن ابي يس وليس لمجاهد عدم ابن ابي ایاس متاخر عن مجاهد - [00:21:30](#)

بنحو قرن من الزمان عدم ابي يسمى توفي سنة ميتيين وعشرين للهجرة نعم ما شاء الله عليك قال ولهاذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. نعم. وهذا اخرجه - [00:22:03](#)

اه ابن جرير رحمه الله باي اعتبار باعتبار اولا انه تلقى عن ابن عباس بهذه الطريقة المفصلة عرض ثلاث مرات على ابن عباس يسأله عن كل اية ويوقفه عندها. فمن تلقى عن امام - [00:22:22](#)

المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم بهذه الطريقة فما ظنك بعلمك وما حصل مع انه يقال في الوقت نفسه بان ما يروى عن مجاهد رضي الله رحمه الله لم يكن ذلك جميما مما تلقاء عن ابن عباس - [00:22:40](#)

فكون تلقى التفسير من ابن عباس لا يقتضي بالضرورة ان كل ما ي قوله مجاهد مأخوذ عن ابن عباس بل هو ايضا عالم واما ويجتهد بذلك وجد له اشياء في التفسير - [00:23:04](#)

نعم يمكن ان يقال ان هذا من قبيل الرأي ان صح ذلك عنه وبعض ذلك لا يصح وبعضه وجد من يوافقه يعني لو تتبعت واستقرأت تجد ان الامر ليس كما قد يظن من انه تفرد بهذا القول بل وجد حتى من الصحابة - [00:23:21](#)

من قال بقوله وبعض الاشياء قد لا تقال من جهة الرأي عسى ان يبعثك رب مقاما ممودا.المعروف انها الشفاعة العظمى المروي عن مجاهد قال اقعاده على العرش هذا لا لا يقال من جهة الرأي - [00:23:47](#)

عامة اهل العلم والذي دل عليه الدليل انه انها الشفاعة العظمى لكن لم يتفرد بهذا القول كما قد يظن هو مسبوق وجد من الصحابة من قلبي هذا وتجد ايضا اشياء احيانا - [00:24:08](#)

قد تقول اجتهادات يعني المنسخ مثلا الذين مسخوا كونوا قردة قاسيئين يرى ان هذا المنسخ معنوي وليس بمسخ حسي وهذا خلاف ظاهر القرآن بل هو منسخ حسي هذا هو الاصل - [00:24:26](#)

وهذا الذي عليه السواد الاعظم من السلف فمن بعدهم نعم والله على كل شيء قادر فهل يقال ان مثل هذا تلقاء عن ابن عباس رضي الله عنهم الجواب لا ليس كل ما يروى عن مجاهد - [00:24:50](#)

رحمه الله يحكم بأنه مما تلقاء عن ابن عباس فقد يتلقى عن العالم ويؤخذ عنه ولكن يبقى ايضا هذا المتلقى اراء واجتهادات ونظر نعم وهذا امر مشاهد لا اشكال فيه - [00:25:11](#)

لكن المقصود هنا ان شيخ الاسلام رحمة الله اريد ان اقول بان اه مجاهدا تلقى بهذه الطريقة وان هذا هو الذي كان الناس عليه بذلك العهد تفضل ما شاء الله عليك - 00:25:36

قال ولهاذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره من من صنف في التفسير يذكر الطرق عن مجاهد اكثرا من غيره والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة - 00:25:58
وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال. هذا صحيح نعم طيب الان لو اردنا ان نحصر هذه الدلائل من المنقول والنظر - 00:26:20

التي يقرر فيها شيخ الاسلام هذا المعنى ونحصي هذه الاشياء يقرر فيها ان الصحابة تلقوا تفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير جميع القرآن نحسب واحد الاول قوله نعم - 00:26:39

انه بين لهم معاني القرآن كما بين لهم الفاظه اقصد العبارات الدالة على مراده الموضع التي تدل على مراده او نقول هذه الان يمكن ان تسمى او يقال عنها بانها - 00:26:58

القضية المراد تقريرها ثم الدلة. فلو تجاوزناها وقلنا هذه هي ما يراد تقريره نعم فنقول الدلة الاول لتبين للناس ما نزل اليه ما نزل اليهم الثاني اثر ابي عبدالرحمن السلمي - 00:27:19

الثالث طول المدة في حفظهم للسورة نعم وما جاء عن انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران هذا يمكن ان يجعله الرابع. ولا لا نعم آآ - 00:27:48

اما قوله اقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين يمكن ان يجعله الخامس او ان يكون تابعا لما قبله نعم الخامس ان الله قال كتاب انزلناه اليك تاب نعم - 00:28:09

انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته والآيات الأخرى في التدبر هذا الخامس السادس لعلمكم تعقولون نعم انزلناه قرآننا عربيا السابع دليل من النظر وهو ان كل كلام المقصود منه فهم معانيه - 00:28:31

القرآن أولى بهذا الثامن العادة تمنع هذا دليل من النظر يعني الدليل من النظر ليس من المنقول وإنما من المعقول ان يقرأ قوم كتابا بفن من العلم ولا يستشروحه - 00:29:01

التاسع قلة النزاع بينهم العاشر طريقة تلقى التابعين كما جاء عن مجاهد بهذا لاحظ الان هذه عشرة ادلة من المنقول والنظر يريدها شيخ الاسلام ليقدر ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم جميع - 00:29:25

معاني القرآن والذي عليه عامة اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ما يحتاجون اليه فقط وليسوا بحاجة الى بيان التفسير في كل موضع كما يحتاجه الناس - 00:29:55

اليوم والله اعلم نعم تفضلي قال فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع نعم هذا العنوان كما سبق هذه العناوين اه ليست من وضع المؤلف خلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع يعني يقصد - 00:30:12

بمحمله وغالبه والا يوجد منها اختلاف تضاد والمقصود باختلاف التنوع يعني ان الخلاف المنقول وخلاف صوري وليس بخلاف حقيقي كما سيوضح بالأنواع بمعنى انه لا يحتاج الى ترجيح يقول الراجح كذا الآية فيها قولان فيها ثلاثة فيها عشرة - 00:30:38

والراجح كذا ما يحتاج الى هذا لا في التنوع اه اختلاف التنوع هو ان تتعدد هذه الاقوال صورة ولكنها في في المعنى ترجع الى شيء واحد نعم يعني يمكن ان تلتئم - 00:31:08

تحت معنى تنتظمها الآية هذا معنى اختلاف التنوع وهذا اختلاف التنوع له صور متعددة اذا نظرتم الى الورقة التي اعطيتكم لشيخ الاسلام رحمة الله ذكر منها نوعين اساسيين وتحت النوع الثاني ذكر انواعا - 00:31:35

والامر في هذا يسير في تسميتها وتقسيمتها لكن شيخ الاسلام رحمة الله ذكر لو اردنا ان نقول على سبيل التفصيل والتشقيق يمكن ان نقول بأنه ذكر اربعة اربع صور لاختلاف - 00:32:14

التنوع او خمس صور نعم وعلى كل حال اه اختلاف التنوع صوره اكثر من هذا بكثير لو اردنا التتبع واردنا التشقيق ايضا قد الفت

رسالة ماجستير باختلاف التنوع واذا اردتم الوقوف على - 00:32:34

طرف من ذلك في كلام اهل العلم وانظر على سبيل المثال ما ذكره ابن جزي الكلبي رحمه الله في كتابه التسهيل في اوله في المقدمة ذكر صورا متنوعة متعددة لاختلاف التنوع - 00:33:06

وانظروا ايضا ما ذكره الشاطبي رحمه الله ذكر صورا كثيرة لاختلاف التنوع واذا جمعنا هذا وهذا يعني ما ذكره ابن جوزي وما ذكره الشاطبي ما ذكره شيخ الاسلام يجتمع عندنا من الصور ما يقرب من العشرين - 00:33:25

عشرين صورة اختلاف التنوع ويمكن ان يدخل آآ يتداخل بعضها والامر في ذلك يسير يعني اذا عرف اختلاف التنوع فان تنوع الصور وتعدد الصور كثرة وقلة لا يؤثر كثيرا اعني ان الاحصاء والحصر لذلك ليس بضروري - 00:33:48

المهم ان تفهم الفرق بين اختلاف التنوع واختلاف التضاد ومما يحسن هنا ويفيد ان يقال بان اختلاف التنوع يمكن ان يجعله على قسمين القسم الاول هو اختلاف تنوع ابتداء العبارة تختلف - 00:34:20

والمضمون واحد خلاف في العبارة ايا كان هذا الاختلاف لكن المضمون واحد وسيتضح لكم معنى ذلك بشيء من التفصيل يعني ايا كان ذلك الاختلاف لكن المضمون واحد هذا ابتداء القسم الثاني - 00:34:48

وما كان فيه الاختلاف خلاف الاقوال هي في حقيقتها من قبيل اختلاف التضاج. هذا القول غير هذا القول تماما هذا المعنى الذي ذكره فلان غير المعنى الذي ذكره فلان هذا ذكر حقيقة وهذا ذكر حقيقة اخرى - 00:35:14

نعم هو اختلاف تضاد ولكنه عند النظر فيه يمكن ان تجتمع فيه هذه الاقوال وتكون داخلة تحت الاية ولا يحتاج الى الترجيح. وهذا يدخل تحته صور وانواع هي من اختلاف التضاد - 00:35:41

ولهذا كان اختلاف التضاد على نوعين نوع لابد فيه من ترجيح احد القولين او احد الاقوال لانها لا يمكن ان تجتمع تحت الاية وان تكون مراده جميعا النوع الثاني من اختلاف التضاد - 00:36:04

هو خلاف حقيقي ولكنه لا يحتاج الى ترجيح لان الاية تشمل ذلك جميعا. كل هذا سيتضح لكم بالامثلة لكن انا اذكر هذا الان اجمالا من اجل ان يتهيأ الذهن لي - 00:36:27

ما سيدرك وبهذا يكون هذا النوع الاخير الذي ذكرته من اختلاف التضاد الذي يمكن فيه جمع الاقوال يكون ملحا باختلاف التنوع لانه في المال هو اختلاف حقيقي خلاف تضاد لانه في المال - 00:36:46

امكن جمع الاقوال فيه ولم نحتاج معه الى ترجيح وصار في النهاية في المال من قبيل اختلاف التنوع نقول كل ذلك مراد كل هذا داخل تحت معنى الاية نعم وهذه طريقة الحذاق - 00:37:11

من المفسرين لا يضيع القارئ مثل ابن جرير ابن كثير ابن القيم يبدع في هذا نعم الشنقطي هؤلاء الاربعة خاصة هذه طريقتهم بخلاف من يضيع القاري بتشقيق الاقوال بكل سهولة - 00:37:33

يقول لك هذى فيها عشرة اقوال واذا نظرت نجد ان هذه الاقوال في الغالب من قبيل اختلاف التنوع فيتحير القارئ وبين القول الرابع وسيرد امثلة على هذا في ثانيا شرح هذه الرسالة ان شاء الله - 00:38:14

وساذركم بهذا المعنى ولذلك تجد مزية في مثل تفسير ابن ابي حاتم مع انه اثار تسرد ليس كابن جرير يناقش ويعلل ويقعد ويأصل انما يورد الآثار لكن فيه مزية هذا التفسير - 00:38:33

ان الآثار المنقوله عن السلف التي هي من قبيل اختلاف التنوع يطويها في كثير من المواقع يطويها. كيف يطويها؟ يعني يقول نعم وبنحوه مثلا عن سعيد بن جبير وقتادة وعكرمة - 00:38:59

هو لو اورد هذه الروايات عنهم بعبارات مختلفة لربما ظن الظان ان هذا من قبيل الاختلاف لكن تجد في مثل كتاب مثلا الدر المنشور تذكر الروايات جميعا فحينما ينظر فيها - 00:39:25

من لا يميز لربما يقف متحيرا وبين القول المختار او من يورد ذلك ملخصا مثل ابن الجوزي في زاد المسير وانا اتعجب من يقول للمبتدئين ابدأوا بمثل كتاب زاد المسير لابن الجوزي - 00:39:48

زاد المسير للبن الجوزي رحمة الله يذكر الاربعة اقوال الخمسة والستة والسبعة والعشرة وهذه الاقوال يمكن في كثير من المواقع ان تلخص في قول واحد او في قولين او في ثلاثة - [00:40:09](#)

فيبيقى الذي يقرأ ولم يتأهل ينظر بهذه العشرة اقوال ما هو المختار منها فيضيع والمبتدأ لا يحتاج الى مثل هذا يحتاج الى انه يبين له المعنى باقرب طريق عبارة يلتئم - [00:40:28](#)

تلئم معها اقوال السلف قدر الامكان عبارة طافية وافية وهذه مزية تجدونها في مثل تفسير التفسير ميسر طبعا مجمع راعوا فيه هذا الجانب بخلاف مثل تفسير زيدة التفسير تجد انه يجتاز - [00:40:48](#)

بعض المعنى المنشود بالتفسير فيكون بعض المعنى والمعنى او في من هذا ولهذا كان التفسير الميسر احسن وانفع من زيدة التفسير واوفي في العبارة بكثير و على كل حال كتب المفسرين تتفاوت في هذا الجانب وهي من المزايا المهمة - [00:41:13](#)

والذين يحسنون التعامل مع هذه القضية هم ابرزهم من ذكرت جرير ابن كثير ابن القيم الشنقيطي. ادمن قراءة هؤلاء كتب هؤلاء الاربعة فاذا استطعت ان تقرأ مع هذا ما يذكره شيخ الاسلام رحمة الله جمع تفسيره - [00:41:42](#)

نعم فهذا من انفع ما يكون لطالب العلم لكن لا يكون الابداء بهذا بطبيعة الحال طيب الان هذا ائتلاف التنوع نعم تفضل ما شاء الله عليك قال والخلاف بين السلف في التفسير قليل - [00:42:09](#)

نعم يعني هم هنا ممكن ان نجعل عنوانا نقول فيه خلاف السلف في التفسير اقل من خلافهم في الاحكام وهذا صحيح وان تنوعت العبارات اوليس باختلاف حقيقي بمعنى انهم يعبرون بعبارات - [00:42:32](#)

مقاربة فحينما يبين احدهم معنى الآية هم لم يعقدوا اجتماعا ثم يحرروا الالفاظ التي يعبرون بها وانما كل واحد منهم يتكلم في معنى الآية بما يقرب المراد فتختلف العبارات ولكن - [00:42:50](#)

الواقع ان ذلك جميعا متقارب في الغالب ولا يحتاج الى ترجيح ولا يعد من الاختلاف نعم قال والخلاف بين السلف في التفسير قليل. وخلافهم في الاحكام اكثر من خلافهم في التفسير - [00:43:18](#)

وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. نعم. يعني هنا ممكن ان نجعل عنوانا عند قوله وغالب اه نقول اكثر الخلاف الواقع بين السلف - [00:43:40](#)

واختلاف تنوع على كل حال المراد ان الاختلاف على نوعين ائتلاف تضاد نعم وهذا يمكن ان نقسمه الى قسمين الاول ما يمكن جمع الاقوال فيه وهذا يرجع الى اختلاف التنوع - [00:43:58](#)

وهنا تنبئه وهو ان القاريء في كتب اصول التفسير مثلا حينما يقرأ بكلامهم على اختلاف التنوع والامثلة التي تذكر فيه يجد ان بعض هذه الامثلة يذكره اخرون في اختلاف التضاد - [00:44:25](#)

واضح؟ فلا يلتبس والسبب هو ان بعض ذلك من اختلاف التضاد ولكن حينما يجمع بين هذه الاقوال بطريقة او باخرى فيقال كل ذلك مراد وداخل تحت الآية يصير في المآل من قبيل اختلاف التنوع فينتقل - [00:44:52](#)

يعني هو في اصله اختلاف تضاد عولج فما احتجنا معه الى ترجيح فال الى وين الى اختلاف التنوع فتجد ان البعض يذكره وبين باختلاف التنوع ابتداء واما تأملته هو اختلاف تضاد - [00:45:19](#)

هذا المعنى غير هذا المعنى تماما ليست اختلاف عبارة او اسم او صفة وبعضهم يذكره في اختلاف التضاد وحل هذا هو ما ذكرت في اصله اختلاف تضاد في مآل اختلاف تنوع - [00:45:42](#)

فبعضهم ذكره هنا وبعضهم ذكره هنا هذا هو الجواب اقرأوا اراجع كل ما تسمعون مرة بعد مرة يثبت العلم عندكم لا يكون اخر العهد هو حضوركم في مثل هذه - [00:46:03](#)

المجالس او في غيرها ما تحصل من العلم شيئا بهذه الطريقة الاحظ في الاختبارات التي تجري للذين يتقدمون للدراسات العليا اختبار قبول التحريرية من الواضح ان الاكثر الاكثر لربما يقرأ كتابا - [00:46:25](#)

دون تمييز فاذا اختبرته في مثل هذه المعاني واردت ان تختبر هل يميز بين هذا وهذا؟ ما الفرق بين كذا وكذا؟ لماذا هذا كذا؟ لماذا

هذا كذا؟ اسئلة لماذا هذه - 00:46:49

تجد النتائج متعددة تماماً تهبط يعني من مئة تجد ان البعض يجيب خمسة وتقديره اربعة فاصلة ثمانين اربعة فاصلة تسعين في الجامعة خمسة من مئة عشرة من مئة واظح جدا - 00:47:02

ان هؤلاء ليس لهم عناية بالعلم ولا بصر فيه لكن كانوا يحفظون مذكرات ويختبرون ويأتون بنتائج عالية واظح جداً لكن حينما تأتي وتريد ان تختبر ما عنده من المعلومات وما عنده من القدرة - 00:47:27

على التمييز والبصر في العلم تجد النتيجة نتيجة ضحلة تماماً. يعني حال تجلب الشفقة ونمیز تماماً بين انسان اخر له عناية بالعلم ويحضر مجالس العلم مثل هذا تجد عنده من الفهم والصدق والبصر - 00:47:48

ما تمنى احياناً معه لو انه لو ان الاسئلة كانت اضعاف هذا تقرأ اجاباته وتستمتع بـ ما يقرره ويذكره وهؤلاء ندرة ندرة نعم او لا ندرج. ليس لأن العلم صعب - 00:48:12

ولكن لأن حفظ المذكرات نعم ليس هو العلم هذا هذا السبب ولذلك تجد معيش هذا استطراد ونحتاج اليه تجد الكثيرين يتخرجون من الكليات الشرعية واذا نظرت الى الناحية العلمية ضحلة - 00:48:33

نظرت الى اسئلته استفتي يسأل اسئلة عوام اسئلة عوام اذا سمعته يلقي كلمة سمعته يلقي خطبة سمعت استدراكات كثيرة وواضح جداً حينما تنبه على بعض هذه الاشياء انها لأنها لأول مرة تطرق سمعه. ليس عنده تمييز - 00:48:53

لا يميز ما فائدة العلم اذا كان لا يميز وليس عنده بصر فيه يميز بين الغث والسمين حافظ مذكرات في الفقه لماذا قال فلان هذا القول ما مبني هذا القول؟ ما وجهه - 00:49:19

لا يوجد جواب وهذه الاسئلة تعتبر مزعجة لكثير من هؤلاء هو يريد ان يقول له عدد اذكر عرف وحافظها ومتوقع انك تسؤال عن هذا. فحينما لا يأتيه ولا سؤال عن هذا - 00:49:35

لكن تسؤاله تقول ما الفرق بين المطلق والعام المطلق العام اعطيتني تعريف العام قل لي اجيب لك اياه؟ حافظه غيب اعطيك طيبها التعريف العام يقول لك هو اللفظ المستغرق - 00:49:56

ما يصلح له لماذا قلت اللفظ هكذا في الكتاب هذا تحته اشكالات ابداً فهذه مشكلة اه يعني يحتاج طالب العلم الى ان يعرف كيف يطلب العلم كيف يضبط العلم نعم - 00:50:14

جلست قبل حوالي شهرين مع احد الاخوان يدرس في الماجستير في قسم اصول الفقه فكنت لسبب معين احتاج ان اعرف مستوى هذا من الناحية العلمية فقلت في تخصصك فقط ساتناقش معك في التخصص - 00:50:36

بدأت اسئلته لماذا كذا ما الفرق بين كذا وكذا فجلس يبتسم في كل الاسئلة لم يجب عن سؤال واحد قلت هذا تخصصك الان اصول الفقه سألت اخر قلت عطني البحوث التي كتبتها - 00:50:59

اعطاني واحد وسمى لي بعض البحوث قلت سأسألك فقط عن البحوث التي كتبتها وسائله اسئلة من هذا القبيل لم يجب عن سؤال قال بعد العهد قلت له كمل العهد هذه اشياء لا تنسي - 00:51:22

اذا كان عند الانسان قدرة على التمييز ما ينساها ما هي معلومة عدداً وعرف فاقول هذا هو السبب بـ ان الكثيرين يتخرجون عوام قوام خرج عامي الكلية الشرعية عامي وقد يظن ان عنده - 00:51:41

حلو نعم بل لذلك اه نحتاج ان نعيد وان نحضر الذهان وان نراجع ان نفتش نحاول نعم. ان نضبط ما ندرس ما هو فقط نحضر وهذا يكون اخر العهد بما سمعنا - 00:52:08

ما تستفيد طيب الان هذا اختلاف تضاد قلنا يمكن ان نجعله على قسمين. قسم يمكن جمع الاقوال فيه فهذا يؤول الى اختلاف التنوع هذا الذي يذكرونـه احياناً في اختلاف التضاج واحياناً يذكرونـه الامثلة يعني - 00:52:35

باختلاف التنوع والسبب هو ما ذكرت فمن ذكره هنا فهذا صحيح ومن ذكره هنا فهذا صحيح واضح فلو سألك وقلت لك قوله قوله في الآية الفلاحية كذا وقول الآخر كذا هذا اختلاف تنوع ولا اختلاف تضاد - 00:52:55

ان قلت هذا اختلاف تضاد ان كان هو اختلاف امثاله ان شاء الله هذا صحيح لكن اكمل قل هذا اختلاف تضاد بمك: ا: تجمعه الالقاء ١٧:٥٣

تحت الاية فيؤول الى اختلاف التنوع يمكن ويمكن ان تقول هذا اختلاف تنوع وان كان في ظاهره اختلاف تضاد الا انه لا يحتاج الى
ت حجح لـ: ذلك جمعا داخلا تحت معنـ الاية فمـ هذه احاديـات صحيحة احاديـة انسـاـ فـاهـم - 00:53:32

لما يقول الان اذا بقينا على هذا قلنا اختلاف التنوع عند السلف والاكثر كما يقول شيخ الاسلام واختلاف التضاد قليل بالاعتبارين
الاعتباران كتب الاعتيار الاول ان كتب ا مما ينقا عنهم - 00:53:54

هو اختلاف تنوع ابتداء يعني اختلاف عبارات والمضمون واحد بقي النوع الآخر الذي يختلف فيه المضمون حقيقة لكن يمكن جمع الاقوال فإذا أخذناه || النوع المأمور حمل الأخلاف الذي تحتاج معه || التدرج - 00:54:17

قليل في المنقول عن السلف لكن كلما بعد العهد جاءت الاقوال الغريبة والعجبية التي تدل على عظمة الله تبارك وتعالى وجلاله وقدرته
هذا نفهمت من هذه الافلام مفهومها حقاً ما هي من هنا وهذا ما يهم

الختالـفـ التـزـمـعـ مـا ذـكـرـهـ شـخـ اللـهـ الـهـ - 00:55:02

زيادة فيمكن ان نقول الاول خلاف التنوع الاول من الصور تنوع الاسماء والوصفات وهو ان يعبر كل واحد
عن اربعاء: العذابي- المغافل- المغافلة- الآخر. هذا ذكره مشخص بالاسم - 23:55:00

تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد المسمى المسمى واحد ولكن الالاتصالات عليه متعددة فهذا يرجع الى شيء واحد هو كل ما يربط انتظام تيارها مع مقدار التيار - المعا - 00:55:56

والعبارة تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر اللي عبر به صاحبه نعم مع اتحاد المسمى. الان لما يقال السيف من اسماء

فالمسمي واحد فحينما يقال ما هو السيف فواحد يقول هو الصارم واخر يقول هو البتار واخر يقول هو المهند مثلا او اليماني او غير ذلك

لا كل واحد عبر بعبارة تدل على صفة او معنى في المسمى فحينما يقول البتر وهذا من الضرر حينما تذهب الى الماء

حيينما يقال اليماني باعتبار ايضا الصناعة والمنشأ انه من اليمن منسوب الى اليمن اليماني وهكذا نعم آآ كذلك حينما يقال السلوى ما

واخر يقول طائر يشبه السمانة طائر الثالث يقول هو طائر احمر الى اخر ما يقال الان كل واحد ذكر صفة واحد ذكر الحجم قال اكبر

الاحمر هل هذا اختلاف تضاد؟ نقول ما هو السلوى؟ الله انزل عليهم المن والسلوى علىبني اسرائيل ما هي السلوى يجي واحد يقول

طائر اكبر من العصفور مثلا لا يصح اطلاقا ان يورد بهذه الطريقة قال هو طائر ذكر في صفته كذا وكذا واضح وهذا يحتاج

او تقرأ في لسان العرب احيانا تجد تقول يعني القرآن تريد ان تعرف القرآن تريد ان تعرف الولي تريد ان تعرف اه مادة من المواد فتجد

وأستاذ وامام اللغة ابن فارس رحمة الله في كتابيه المقاييس والمجمل عليكم بهما قابل ان تنظر في القاموس وقبل ان تنظر في لسان

حتى لا تضيع ارجع الى المقاييس ستجد انه في كثير من الاحيان يقول مادة كذا مادة قرأ ترجع الى اصل واحد او يقول ترجع الى اصولين فيرجعك الى الاصل فتبقى هذه المعانى التي يذكرونها في صفحات - 01:00:08

يصلاح ان تكون امثلة فيقال ومنه قولهم كذا ومنه كذا طبعا الكتب التي تعنى بالتشقيق مثل كتاب الفيروز بادي بصائر ذوي التمييز في طائف الكتاب العزيز وكتب الاشباه والنظائر - 01:00:32

هذه تعنى بالتشقيق يعني يحاولون ان يأتوا للفظة بمعانى كثيرة قد تكون هذه المعانى في الواقع ترجع الى شيء واحد وهذا يولع به كثير من يتكلمون او يكتبون فيما يسمى بالتفسير الموضوعي - 01:00:55

يكتب مثلا في الصلاة ويورد في الصلاة اشياء كثيرة جدا من المعانى اطلقت الصلاة على صلاة كذا. المعنى الاول صلاة نعم كذا والثانى صلاة كذا والثالث صلاة كذا كل هذا الصلاة - 01:01:14

ترجع الى معنى واحد والى اصل واحد ومنه ومنه ومنه يكون امثلة واضح وتطبيقات ولا يحتاج ان نورد هذا وان نكتثر الكلام على انها معانى جديدة او انها اطلاقات - 01:01:32

جديدة على كل حال اه فهذا النوع الاول تنوع الاسماء والاصفات النوع الثانى وهو التفسير بالمثال تفسير بالمثال وهو ان يفسر الاسم العام ببعض انواعه على سبيل التمثيل وهذا كثير جدا - 01:01:52

يعنى مثلا من ما هو؟ بعضهم يقول هو الترجوين الترجوين او الكما تعرفون الكما وبعضهم يقول غير ذلك من الاقواويل. هذه هي من قبيل الامثلة المن هو ما يمتن الله عز وجل عليهم به - 01:02:12

بحيث لا يكون ذلك من كد الانسان ولا عمله ولا جهده بزراعة او غيرها فهذا الكما من المن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقل مثل ذلك في غيره مما يكون بهذه المثابة - 01:02:42

كل هذا من المن حينما يقال مثلا من الامثلة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات من هو الظالم؟ ومن هو منهم من هو المقتصد؟ ومن من هو السابق بالخيرات - 01:03:04

فتتجد الاقوال في هذا كثيرة والواقع انها من قبيل المثال هذا يقول الظالم هو الذي يؤخر الصلاة عن وقتها والمقتصد هو الذي يصلحها في الوقت لكن ليس في اوله والسابق هو الذي يصلحها في اول - 01:03:24

الوقت واخر يقول الظالم هو الذي يمنع الزكاة والمقتصد هو الذي يقتصر على الزكاة والسابق الذي يخرج معها الصدقة وهكذا في امثلة من العبادات يذكرونها الواقع انها ليست باقوال يعني ما ينصح ان نقول القول الاول الظالم لنفسه هو الذي يصلح خارج الوقت - 01:03:45

والمقتصد هو الذي يصلح في وسط الوقت مثلا والسابق الذي يصلح في اوله ما يصح هذا وانما يقال ان ذلك جميعا من قبيل التفسير بالمثال. هذه امثلة فقط وليس من قبيل الاختلاف - 01:04:10

والاقوال هذا الثاني اترككم تستريحون عشر دقائق ثم بعد ذلك ان شاء الله انتهى الوقت ولا لا - 01:04:30